مقياس علم اجتماع السمعي بصري–ثانية ماستر سمعي بصري

المحاضرة الثانية: الشرعية الثقافية والسياسية والاقتصادية لوسائل الاعلام الكبرى

أولاً: الشرعية الثقافية:

إن الثقافة في العصر الحديث لا ترقى أو تتقدم دون استخدام أجهزة الاعلام في عملية التثقيف للشعوب (عموم المتلقين) وكلما تقدمت أجهزة الاعلام وتنوعت وازدادت فعالية وقوة أمكن التقدم في عملية تثقيف الشعوب، ويمكن اعتبار دور الاتصال بمثابة دور الناقل الأساسي للثقافة وأن وسائل الاتصال هي أدوات ثقافية تساعد على دعم المواقف أو التأثير فيها، وهي مطالبة أن تلعب دوراً أساسياً في تطبيق السياسات الثقافية وفي إضفاء طابع ديمقراطي على الثقافة وهي تشكل بالنسبة لملايين من الناس، الوسيلة الأساسية في الحصول على الثقافة وجميع أشكال التعبير المبدع، ويمكن القول بأن وسائل الاعلام الجماهيرية في العالم الحديث توفر الزاد الثقافي وتشكل الخبرة الثقافية لملايين من المتلقين، كما توفر التسلية بأشكالها المتعددة على نحو أيسر من ذي قبل، وهي تستجيب بلا شك لاحتياجات ومطالب إنسانية، بيد أن الكثير من هذه التسلية مبتذل ونمطي بدرجة تجعله يحد من الخيال بدلاً من أن يثيره.

ثانياً: الشرعية السياسية:

"يرى جون ماري كوتري" أن وسائل الاعلام أصبحت في جميع بلدان العالم جزءاً لا يتجزأ من الحياة السياسية، وهذا من منظور الاتصال السياسي الذي يعرّف على أنه المرور الارادي للرسالة السياسية من المرسل إلى المتلقي، بهدف جلب شخص في اتجاه دون أن يتمكن من تصور اتجاه آخر، وعليه تكمن أهمية وسائل الاعلام في الحياة السياسية في عاملين أساسيين:

1) قدرة وسائل الاعلام في إعطاء السياسيين جمهوراً بحجم وبتشكيلة لا يمكن اعطاؤها بأية طريقة أخرى.

2) علاقة الثقة والمصداقية التي تربط وسائل الاعلام بالجمهور في حين نجد بأن تدخل وسائل الاعلام في العملية الاتصالية السياسية أدت إلى ترسيخ اعتقادات متنوعة لدى أطراف العملية، كما تعتقد النخب الإعلامية أن الحكومة العصرية لا تستطيع أن تعمل بدون جرائد وإذاعة وتلفزيون، ويؤمن السياسيون ايماناً قاطعاً بدور وسائل الاعلام وأهميتها.